



بسم الله الرحمن الرحيم

(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)

(طوبى للرحماء فانهم يرحمون) انجيل متي 6\5

بروح من الاخوة والتالف والتساند والتكاتف, انعقد في العاصمة البريطانية لندن مؤتمر القيادات الدينية في العراق بدعوة من (المؤتمر العالمي للاديان من اجل السلام) وذلك للفترة من 26-29-2006 الموافق 1427 هجري والموافق للفترة من 26-29-2006 تحت عنوان:-

دور القيادات الدينية في اعادة بناء المجتمع والامة

حيث تداول المؤتمر تطورات الشأن العراقي واسلوب التصدي لاعمال العنف على الساحة العراقية والتي راح ضحيتها عدد كبير من ابناء شعبنا الجريح ظلما وبهتاناً وقد تداول المؤتمر واجب القيادات الدينية في تادية دورها عبر التعاون المشترك ومستلهمين المبادئ الانسانية التي دعت اليها الاديان السماوية في ارساء دعائم الامن والاستقرار وبت روح الاخوة والمحبة والتعايش بين مكونات الشعب العراقي وتامين مستقبل الاجيال القادمة على اسس الوحدة الوطنية التي تخدم كافة شرائح المجتمع العراقي مؤكداً على القواسم المشتركة بينهم علماً ان ما يجمعهم اضعاف اضعاف ما يختلفون فيه.

لقد اكد المؤتمر على الدور التاريخي للعراق كمهد للحضارات ونقطة التقائها وان جميع الناس ايا كانت خلفيتهم العرقية او الدينية او العشائرية يملكون حق العيش بسلام وامن وكرامة وازدهار.

كما دعا المؤتمر الى التمسك بجوهر المثل الاخلاقية السامية والتي منحت الانسان حصانة كبيرة لدمه وماله وعرضه وان حرمة النفس البشرية البريئة هي اكبر عند الله حرمة من الكعبة الشريفة بل حري بنا اليوم ان نعمل بالحديث النبوي الشريف (لزوال الدنيا اهون على الله من دم سفك بغير حق).

ولقد ساد المؤتمر جو من المحبة الصادقة والصراحة التامة التي طالما اهتدى اليها العراقيون لحل مشاكلهم من خلال قبول الراي الاخر والتأويل الحسن بصدر واسع وعقل منفتح انطلاقاً من قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يزرغ بينهم) ونزولاً عند قوله تعالى (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) ليقفوا صفا واحداً في وجه العنف والارهاب بكل اشكاله وينبذوا التكفير بجميع صورته.

واستنادا الى هذه المنطلقات فان المؤتمر اقر المبادئ الآتية:-

أولاً:

ان ما يؤلم المؤتمرين ان العالم لم يصبح اكثر امانا واستقرارا في السنوات الثلاث الماضية بل ان الظروف الراهنة تثبت عجزا في ميزان الكرامة البشرية.

ثانياً:

يؤكد المؤتمر على المطالب الأساسية كحل للآزمة الخانقة للعراق:-

- 1- المطالبة بالأسراع في تشكيل حكومة قوية وجيش قوي متوازن قادر على توفير السيادة الكاملة للبلد.
- 2- ندعو الى عدم الخلط بين عمليات الإرهاب والقتل والتخريب والتهميش القسري وبين المقاومة المشروعة ضمن القوانين الدولية تجاه أي احتلال.
- 3- نرفض -وبقوة- تكفير العراقيين والخوض في دمائهم واعراضهم والاعتداء على مقدساتهم ونفق صفا واحدا بوجه هذه العمليات الاجرامية سوء كان مصدرها من خارج الحدود او أي مجموعة أخرى داخل الحدود.
- 4- التأكيد على أهمية دور الاقتصاد الوطني العادل والمتوازن في حل الآزمة الحاضرة حسب النصوص التي قررها الدستور من أجل المجتمع العادل الذي يركز على العطاء والايثار والانصاف.
- 5- العراق لكل العراقيين وان ما يجتمعون عليه اكثر مما يختلفون فيه.

ثالثاً:

يقترح المؤتمر الوصول الى الأهداف الآتية الذكر من خلال:

- 1- الحوار المتواصل والمستمر بين علماء الأديان والمذاهب والقوميات المختلفة من خلال عقد مؤتمرات دورية وزيارات مكثفة وتشكيل فرق للسلام لزيارة المناطق الساخنة واقامة التجمعات الجماهيرية والتي تجمع جميع الاطراف في المناسبات العامة.
- 2- التركيز في الخطاب الديني على اشاعة روح التسامح والعتف والحمل على الصحة تطبيقاً لقوله تعالى (ويدرأون بالحسنة السيئة) ورفض كل ألوان العنف والتطرف والتأكيد على حرمة وكرامة الانسان العراقي وتجريم كل من يساعد مقترف الجريمة.
- 3- اشاعة ثقافة الاعتراف بالآخر) والافادة من الاجتهادات والانجازات لدى الآخرين استناداً الى قوله تعالى (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هو اولوا الالباب)
- 4- الوقوف الحازم بوجه كل من يحاول بث الفرقة من خلال وسائل الاعلام والتصدي لكل جهة لا تريد الخير لشعبنا واشعار الجميع اننا يد واحدة وجسد واحد حتى لا يطمع فينا احد.
- 5- تعميق الروح الدينية في تطوير المجتمع المدني للوصول بشعبنا الى افضل المستويات على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي.
- 6- يوصي المؤتمر بالاعداد لمؤتمر موسع داخل العراق يضم جميع القيادات الدينية من أجل وحدة الكلمة وليضطلع الجميع بمسؤولية الاقوال والافعال على الصعد تأكيداً لما

تمت التوصية بشانه في اللقاء السابق من خلال تفعيل (المجلس العراقي للاديان من اجل السلام)

- 7- التاكيد على حرمة الاماكن المقدسة من عتبات ومساجد وحسينيات وكنائس ودور العبادة وضرورة توفير الحماية الكافية لها ولروادها.
- 8- مطالبة المنظمات الانسانية الطوعية بمساعدة الشعب العراقي في مجال تدريب الاختصاصات العلمية وتطوير الاداء العلمي والصحي من خلال زمالات ومنح دراسية والمنع من اسباب هجرة العقول والادمغة.

رابعاً:

يتقدم المؤتمرون بخالص الشكر الى المؤتمر العالمي للاديان من اجل السلام على مواصلة الدرب مع القيادات الدينية في العراق طوال السنوات الثلاث الماضية وعلى ما قدموه من تسهيلات من اجل الحوار واللقاء وهم ياملون ان يستمر دعم (هذا المؤتمر العالمي للاديان من اجل السلام) بجهود المؤتمرين في مجال الخدمات الانسانية حتى نلمس بوضوح شعبنا العراقي يتعافى ويتعالى على كل الازمات التي تحيط به.

خامساً:

ان الموقعين ادناه على هذه الوثيقة يلتزمون بما ورد فيها ويرون في ذلك الطريق الوحيد لحل من شأنه وضع البلسم على جراح العراقيين على اختلاف اطيافهم:-

- 1- السيد حسن بحر العلوم: ممثل اية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم. ممثل اية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض.
- 2- السيد صالح الحيدري: رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق.
- 3- السيد جعفر السيد عبد الصاحب الحكيم: ممثل السيد عبد العزيز الحكيم.
- 4- السيد عادل الياسري: ممثل اية الله الشيخ محمد اليعقوبي.
- 5- السيد فاضل الميلاني : ممثل مؤسسة الامام الخوئي-لندن.
- 6- الشيخ عباس الزيدي: ممثل السيد مقتدى الصدر.
- 7- الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي: رئيس ديوان الوقف السني في العراق.
- 8- الدكتور حارث العبيدي: استاذ جامعي-جامعة بغداد.
- 9- الدكتور عبد السلام الكبيسي: ممثل هيئة علماء المسلمين في العراق.
- 10- الشيخ ماجد الحفيد: ممثل اتحاد علماء كردستان.
- 11- الشيخ تحسين شمس الدين: ممثل الاتحاد الاسلامي الكردستاني.
- 12- الدكتور الشيخ محمود العيساوي: امام الحضرة القادرية-بغداد.
- 13- القس اندراوس ابونا: ممثل الكلدان الكاثوليك.
- 14- نيافة المطران افاك اسادوريان: ممثل الارمن الاثوذكس.
- 15- الدكتور نبيل ياسين: باحث واكاديمي.